

ثم إن من أهل العلم من لكن عنال فضل وإحان قي قضية الفقه والمهم، ألما حق مجها إلى الصلة التي تجمع بين الطاتفتيزت ءفرب حامل فقه إلى من هوأفقه منه، ورب حامل فقه ليس يقيقه،^٨ وهو وأبي داود، الجاني، ودرامتها، ويه تنحل إشكالية أن م اللث، ومبادئه الأولية، عن وهاء هذه التهمة، الصحيح ثالوات هو ما نقاله العدل، شذوذ ولا علة قادحة. فالتحقق من عدم وحول شذوذ أو عالة تقدح في الرواية هو في الحقيقة نظر عالمي، يقيق لا يقتصر على دراسة الإسناد وحده، بأن يشذ راو مثالا في حكاية إستاذ الحديث، مخالفا حكاية غيره، أوتقع فيه علة قادحة، فقد يقع الشذوذ والعلة في المتن أيضا. تفردبه من لايحتمل تفرئه به وإن لكن ثقة، وقل يحكمون على لفظ. ويقارنون بين الحديث، الراوي وذاك، ١٦٣ ومما يكشف لك هذا ما وضعه الأئمة من قواعد تكشف عن الحديث الموصوع بأمارات تتبان من متنه، كما صغ الإمام ابن القيم ني كتابه النار المنيف، أوت (تكذب الحس له)، يمجها المع ويدفعها الهلع، وهذ الأصول إنما يحن تفعيلها وتطبيقها أهل العلم، لا أولثلت، الذين لا يحنون الفرق بين المستحيل العقلي والمتحيل العادي، أوتقع لهم أوهام المعارضة بين نص وآخر، ويعهلوا البحث، ومما ينبغى التأكيد عليه أن نقد الإستاذ يمثل عند التحقيق الخلوة الأصعب، في عن وحول الغلغل في المتن أمر ميسور حبثؤ يلزم ودرحته من التوثيق، المنى، والأداء، نم يقارن نتائج بأسانيد الحديث، الأحرى، ليتأكد من سلامة الإمحناد من إر غير ذللي من واجبات مضنيه. الإسناد، ١٦٤ يحفظون ولا يفهمون عجزهم وجهلهم بتعليم الكلام ني شأن نقد المتون، فإذا نغلرنا يعد ذلك إلى جهودهم النقدية للمتون انكشف، لنا نوع جديمن الجهل، وما يصح أن يكون مكينا بالحقل ومجا لا يصح. فإنهم إن أصابوا في نقد متن الحا. وإن أهملوا أدركت بتأمل بتر حجم الجهل الذي أوقعهم في هذا الخطأ، وأنه يمكن لغ اعتراضاتهم بأجوبة كثيرة يمكن حمل الحديث، وحتى تدرك أهمية دور الإسناد، أن نشتا أي معنى صحح للكا ه، صحيحا،^٨ فعلا. والمقصود هنات التأكيد على أهمية العناية بشأن الإسناد وما يعترض الباحث، من مشاق إذا ما قورن بما يحتاج إليه لمعرفة صدق الخبر من حبا هو، أن يكون صدقا أم لا. فالشق الأهم للتوتق من صحتها يكون بالفلر في فإذا ان م صاحبه بالصلءق والضئمل فالعالم، وهو ما والروايات، ١٦٥